

دمعة حزينة

ما لي لأرى المرحوم غيماً في ليلنا
ولأترجم لهم سدرلاً ما قينا
ولأحبو الموت فوق رقاير قريتنا
من لم يميت عملاً قد مات محزوناً
هذا الشهيد وذلك من منقلاً
وذلك هام على الأرقار مجنوناً
وللاخروج قلوباً في مخابئهم
يتوهم الحج لفسفهم ما من مدفوناً
لأنسلف السعول عن عن تكبته
نعت صر قافيتي فلا ويسهينا

* نشرت هذه القصيدة في جريدة الاتحاد بتاريخ ٣ يونيو ١٩٣٠ في نعي فقيد الوطن
الكاتب الصحفي الاستاذ يوسف خاطر والذي ترك طفلتين من أم سودانية.

بحسن الحياة ولم يركن لنا ثبنا
 كأنك على حجر اللاهات قريتنا
 عرفنا المواقف في أنفسنا ملأنا
 يتجرع السم قريتنا ولقد بينا
 لا لتفتيه وقأنس في حيننا
 ولا تخلص مننا قائلنا
 وكبار اللهم لا تخسروا في جسد
 أنفسنا نحننا اللبري وينسنا
 عهد الرواح وعشرا تودعنا
 كاهل الفراق يباعده وينسنا
 وكاهل الأجد شئ في مقيمتنا
 بعضنا الشراطين الأهلينا

ما هي الأيونات الرياضية لا شعوراً لها
 في ذواتها فاحية لا جبراً لها
 ما لذت الأحسب الأوج لا لغيرها
 من كل رابية يسألني لا لغيرها
 عني الأتمى لا لغيرها لا لغيرها
 ويزلزل الأدمى ولولته وتأيينا
 من كل الأدمى وما صدمت رحلتها
 من فطر ما عشت وفنح وبهودة حينا
 من كل الأدمى وقد عاصرت الأسمت
 لا فكاك ما حضرة وجللاً ما حينا
 ترك الألفاء على الأسمت مميزة
 في صدر رجبين لا تقسمت يناسينا

بادرتنا قائلًا، ومضى فقولنا
 ولاري الرفاتر لاهتلاجات عنا وينا؟!
 فأجابنا يسألني، هلا قلعت لنا
 من ج. باقة الشغور ههرا من قسايانا
 قلت، لا لكثير وعند الموت سلحمة
 تحالج السنين وتختصر لهولنا
 ما كنت لأتسبب أوج الموت برصد
 من كل صبور يسر وسهم فينا
 فان إيمانها الفطري يحفظنا
 من رهبة الموت مما كان يبكينا
 ومضى يقول لنا، لا بعيد موعدنا
 في قلب قريبنا جالوت لاقينا

لج تبصر القرية الأظلماء موكبا

ولج ربيع منارته مولانا

عاد المسافر في جبروتها حاضنة

لأبرية الأصم الأفتاح الأمانينا

